Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحث الثانى
السبب فى تلقيبهم بهذا اللقب

فاعلم أن السبب فى ذلك ، أن لكل فريق إماماً يعتزون اليه ، ويستندون فى مذاهبهم إليه ، ومن قبل **زيد بن على** ما كان هناك **زيدية** ، فما نشأ هذا اللقب ، ولا عُرف؛ إلا من بعده، عليه السلام ؛ ولقد كان محرزاً للفضل بأسره ، وجامعاً للخير بحذافيره وكان له قسط موفق ، مع أنه قال يوماً لأصحابه ، وهم مجتمعون عنده: "أترون منزلة الثريا؟!

قالوا نعم . قال : وددت والله أن أكون مكانها ؛ وأنكس على رأسى ، وينفع الله بى هذه الأمة" .

وفي خبر آخر : إنى لأعتذر إلى جدّى يوم القاه حيث لم أنفع أمته بشيء . مع إنه جاهد فى الله حق جهاده ، وكان مدة دولته ؛ عليه السلام ؛ **ثلاثة أيام** ، من يوم دعوته حتى قتله اللعين ، وحرقه وذرّاه فى يوم شديد الريح ! . .

فانظر الى تقاصر هذه المدة ، كيف جعل الله لهذه المذاهب فيها أعظم تركه ، وأكبر شئار ! ولأمرٍ ما يسود من يسود، والله يعلم حيث يجعل رسالاته .

هذه الفرقة من بين سائر الفرق ، وما نسبوا إلا إليه ، ولا كان اعتمادهم ، فى هذا اللقب ، إلا عليه ، وما ذاك الا لموافقتهم له ، فى أصول الديانات ، كما شرحنا آنفاً ، دون ما يتعلق بالمسائل الاجتهادية .

فإن قيل : إنما قيل للشافعية : شافعية ؛ لأنهم متابعون للشافعى فى مسائل الاجتهاد ، وهكذا الكلام فى الحنفية والمالكية ، وسائر فرق الاسلام ،

وهكذا مشى الكلام ، فإن الأشعرية ؛ إنما كانوا أشعرية ؛ لما بايعوا أبا **الحسن الأشعرى** والنجارية [1] لما بايعوا النجار [2] ، فأرى الزيدية يسمون **زيدية**

---

(١) اتباع الحسين بن محمد النجار

(٢) هو عبد أبو عبد الله : رأس الفرقة النجارية من المعتزلة كان حائكاً ، وقيل: كان يعمل الموازين، من أهل قُم وهو من متكلمى "المجبرة" وله مع النظام عدة مناظرات، وأكثر المعتزلة فى الرى وجهاتها من النجارية . له عدة كتب . توفى نحو سنه ٢٢٠ / ٨٣٠م .مات محموماً على إثر مناظرة جرت له مع النظام . انظر ابن النديم الفهرست ٢١٥:٣ ، وانظر التبصير ، ص ٩٩ .